

التبيان في تفسير القرآن

(263) وقوله: " وادخلو الباب " المعنى: أي الباب الذي امرؤ بدخلولها. وقال مجاهد والسدي: هو باب حطة من بيت المقدس. وهو الباب الثامن. وقيل: باب القبة التي كان يصلي إليها موسى. وقال قوم: باب القرية التي أمرؤ بدخلولها. قال أبو علي: قول من قال: إنه باب القرية، لانه لم يدخلوا القرية في حياة موسى، لانه قال: " فبدل الذين ظلما قولا غير الذي قيل لهم ". والعطف بالفاء يدل على أن هذا التبدل منهم كان في أثر الامر فدل ذلك على أنه كان في حياة موسى. ومعنى قوله: " سجدا " قال ابن عباس: ركعا. وهو شدة الانحناء. ومنه السجد من النساء: الفاترات الاعين. وقال الاعشى: ولهوي إلى حور المدامع سجد وقال الآخر: ترى الاكم منه سجدا للحوافر (1) وقال غيره: ادخلوا خاضعين متواضعين. قال اعشى قيس: تراوح من صلوات الملي * _ ك طوراً سجوداً وطوراً جؤاراً وقوله: " حطة " المعنى: قال الحسن، وقتادة واكثر أهل العلم: معناه حط عنا خطايانا. وروي عن ابن عباس أنه قال: أمرؤ أن يستغفروا. وروي عنه ايضاً أنه قال: امرؤ أن يقولوا: هذا الامر حق: كما قيل لكم. وقال عكرمة: امرؤ أن يقولوا لا إله إلا الله. وكل هذه الاقوال محط الذنوب فيترحم لحطة عنها. _____ الكامل 1: 258 في المطبوعة فيها. وهو غلط. والاكم: ج. 1 كام ج. أكمة وهي التل. (2) ديوانه. راوح. عمل عمليين في عمل. والجؤار رفع الصوت بالدعاء. (*)